الدلالات اللغوية للصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم

أ. ندى بنت دخيل الله بن حميدان الحارثي

ماجستير في علم اللغة – جامعة الطائف– المملكة العربية السعودية

The semantics of threatening in the Holy Qur'an

Ms. Nada bint Dakhil Allah ben Humaydan Alharhi

MA in Linguistics, Tayf University, Saudi Arabia

ملخص البحث:

وردت الصيغ الإسمية لألفاظ الوعد والوعيد الصريحة وغير الصريحة في سياقات مختلفة في القرآن الكريم، حيث وردت متعددة الصيغ، مما أدى إلى تنوع دلالاتها السياقية، كما أدى اختلاف السياق القرآني إلى تعدد دلالاتها، وسيتبيّن ذلك من خلال سياق البحث.

Abstract:

This study deals with the semantics of threatening in the Holy Qur'an. In the Holy Qur'an, the threatening words occur ambiguous and unambiguous in different contexts. This variation leads to variation in their semantic contexts. The difference in the Qur'anic contexts leads to variation of their significances. All this will be made clear in this research.

المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه، واقتفى أثره، واهتدى بسنته، وبعد:

يدرس هذا البحث الدلالات اللغوية للصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم والكشف عن دلالاتها المعجميّة والسياقية، تتمثّل أهميّة هذا البحث في أنّه يدرس الصيغ الصرفيّة لألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم، فيوضّح دلالاتها المعجميّة، ودلالاتها السياقية وفقاً للسياق القرآني الّذي وردت فيه. كما أنّ هذا البحث يمثل إضافة في مجال الدراسات اللغوية.

أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- هل اتفق العلماء في بيان دلالة الصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد في سياقاتها المتنوعة في القرآن الكريم؟

٢- هل يؤثّر تغيُّر الصيغة الصرفيّة الاسمية في دلالة ألفاظ الوَعْد والوعيد في القرآن الكريم؟

٣- ما دور السياق في اختلاف دلالة ألفاظ الوَعْد والوعيد في القرآن الكريم؟

أهداف البحث:

١- الصيغ الصرفيّة لألفاظ الوَعْدَ والوعيد في القرآن الكريم.

٢- الدلالة المعجميّة لألفاظ الوَعْدَ والوعيد في القرآن الكريم.

٣- أثر السياق في اختلاف دلالات ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم.

منهج البحث:

تَتَّبع الدراسة المنهج الوصفي، معتمدة على التحليل والإحصاء. ويناسب المنهج الوصفي طبيعة هذا النوع من الدراسات، حيث يتم وصف الصيغة الصرفيّة والدلالة المعجميّة للصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم. ويتم الاعتماد على التحليل في شرح وتوضيح الدلالة السياقيّة لألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم، حيث تعرض الباحثة الآراء المتعددة والمختلفة لعلماء التفسير حول دلالات هذه الألفاظ، ثم تَخلُص إلى الدلالة السياقية المقصودة في النص المعيّن، وذلك في كلِّ مباحث الدراسة.

الدّراسات السّابقة:

سيتم فيما يلي عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث.

١. **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**[١]: ١٣٨٥هـ، خديجة الحديثي، اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحاليّة في أنّها تناولت أبنية الأسماء والأفعال من خلال ما ذكره سيبويه في كتابه، بينما تناولت الدراسة الحاليّة ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم وتنوّعت أبنية هذه الألفاظ في الصيغ الاسميّة.

٢. **صيغة فَعِيل دراسة نحويّة صرفيّة دلاليّة**[٢]، ١٤٠٧هـ، مرزوق المرزوقي، تناول الباحث صيغة (فَعِيل) في كتب اللغة مستشهدًا بالقرآن الكريم، ومن الألفاظ التي تناولها لفظة (بَشِير) و(وَعِيد)، حيث اقتصرت هذه الدراسة على دراسة صيغة (فَعِيل) في كتب اللغة، بينما تناولت الدراسة الحاليّة مختلف الصيغ في ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم ومنها لفظتي (بَشِير) و(وَعِيد) على زنة (فَعِيل).

٣. **اسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة صرفيّة نحويّة دلاليّة في ضوء المنهج الوصفي**[٣]، ٢٠٠٤م، سمير "مُحَمَّد عزيز" نمر موقده، تناول الباحث اسم الفاعل في كتب اللغة وفي القرآن الكريم، ومن الألفاظ التي تناولها (مُبَشِّر) و(مُسْتَبْشِر). بينما اشتملت الدراسة الحالية على الأسماء (المصدر واسم الفاعل واسم المفعول) في القرآن الكريم.

٤. **صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية دلالية**[٤]، ٢٠٠٥م، كمال حسين رشد، تناول الباحث صيغ المبالغة في القرآن الكريم القياسية منها والسماعية، وذَكَر لفظة (بَشِير) على زنة (فَعِيل) من الأوزان القياسية. واقتصرت هذه الدراسة على صيغة المبالغة في القرآن الكريم ودراستها من ناحية الصرف والدلالة، بينما تناولت الدراسة الحاليّة الصيغ الاسمية المختلفة في ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم ودراستها دراسة صرفيّة ودلاليّة من ناحية المعاجم وكتب اللغة، كما درستها من ناحية السياق من خلال كتب التفسير.

٥. **ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم دراسة نحوية**[٥]، ٢٠٠٩م، عبد الكاظم محسن الياسري، تماضر قائد راضي، تناولت الدراسة المذكورة ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم واقتصرت على الجانب النّحوي، كما اقتصرت على لفظة واحدة هي (وَعَد ومشتقاتها)، بينما تناولت الدراسة الحاليّة الصيغ الاسمية لألفاظ الوعد الصريحة المتمثلة في (وَعَد) ومشتقاتها الاسمية وغير الصريحة المتمثلة في (وَيْل التي ليس لها فعل، بُشْرى، جَزَاء) ومشتقاتها الاسمية، ودراستها من ناحية الصيغة الصرفيّة والدلالة المعجميّة والسياقيّة.

٦. **المصدر الميمي في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية**[٦]، ٢٠٠٩م، عبد الله حسن الذنيبات، اقتصرت هذه الدراسة على المصدر الميمي ودراسته من ناحية الصيغة الصرفية والدلالية، بينما

اشتملت الدراسة الحالية على ألفاظ الوعد والوعيد في المصادر والأسماء والأفعال ودراستها من ناحية الصيغة الصرفيّة والدلالة المعجميّة والدلالة السياقيّة.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مبحثين، تسبقها مقدمة وملخص باللغة العربية والإنجليزية وتليها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول: الدلالات اللغوية للصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد الصريحة في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول (المصادر).

المطلب الثاني (اسم المفعول واسمي الزمان والمكان).

المبحث الثاني: الدلالات اللغوية للصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد غير الصريحة في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: (المصادر)

المطلب الثاني (أسماء الفاعلين).

الخاتمة، تشتمل على أهم النتائج، والمصادر والمراجع..

المبحث الأول: الدلالات اللغوية للصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد الصريحة في القرآن الكريم

المطلب الأول: المصادر:

تعدّدت ألفاظ مصادر الوعد والوعيد في القرآن الكريم ومنها: (وَعْد، وَعِيد، مَوْعِد، مَوْعِدَة، مِيعَاد). سيتم في هذا المطلب دراسة هذه الألفاظ من ناحية الصيغة الصرفيّة والدلالة المعجميّة والدلالة السياقيّة.

أ- لفظة (وَعْد):

الصيغة الصرفيّة:

(وَعْد) مصدر الفعل الماضي (وَعَدَ) وفي ذلك يقول سيبويه: "تقول وَعَدْتُه فأنا أَعِدُه وَعْدًا"[٧]، كما قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه (العين): "الوعْدُ والعِدَة: يكونان مصدراً واسماً"[٨]، وذكر ذلك ابن منظور حيث قال: "الوَعْد: مصدر حقيقي"[٩]، كما أورد أحمد رضا في معجمه "الوَعْد المصدر..."[١٠]، وقال أحمد مختار عمر: "وَعْد مصدر وَعَد"[١١]، وزن (وَعْد) هو (فَعْل) للفعل الماضي (فَعَل) وذكره ابن عصفور بقوله: "مصدر (فَعَل) الذي فاؤه واو أبدًا على وزن (فِعْلَة) أو (فَعْل) في الغالب، نحو (وَعْدَ) و(وِعْدة)"[١٢].

عليه تكون الصيغة الصرفيّة للفظة (وعْد) مصدر على وزن (فَعْل) من الأوزان الثلاثيّة للفعل الماضي (وَعَدَ).

الدلالة المعجميّة:

وردت كلمة الوَعْد في كتب اللغة بمعنى الخير والشر، وإنجاز الوعد، والالتزام بإنجاز الوعد. إنَّ معنى (وَعْد) يكون في الخير والشر(١٣). وقال ابن فارس: "تدل على ترجية بقول. يقال: وَعدْتُه أَعِده وَعْدًا. ويكون ذلك بخير وشر"(١٤). أي يكون الوَعْد بمعنى الخير والشر. وذكر ابن سيده دلالة (وَعْد) بمعنى (إنجاز)؛ أي إنجاز الوعد(١٥). وقد وافق المعجم الوسيط القدماء من حيث إنّ دلالة لفظة (وَعْد) تكون في الخير والشر(١٦).

يتبيّن ممّا سبق أنَّ الدلالة المعجميّة للفظة (وَعْد) هي إنجاز الوعد، وما يُقطع من عهد في الخير والشر والالتزام بالعهد، وهي تُستخدم في الخير والشر.

الدلالة السياقيّة:

وردت لفظة (وَعْدْ) في القرآن الكريم بضعة وأربعين، نورد منها بعض الأمثلة على ذلك، وفيما يأتي تفصّل الباحثة الحديث عن المواضع التي وردت فيها اللفظة موضوع الدراسة وتوضّح دلالتها السياقية وفقاً للسياق القرآني الّذي وردت فيه، مسترشدة بآراء علماء التفسير من القدماء والمحدثين.

١- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، تحدثت الآية الكريمة عمّا حدث في غزوة أُحد وما كان فيها من وَعْد الله –عز وجل– للمؤمنين، فجاءت لفظة (وَعْد) في الخير، وشرحها المفسّرون بأنّها النصر للمؤمنين على الكفار من قريش إنِ التزموا بأوامر الرسول مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام(١٧)، وعلى هذا تكون الدلالة السياقيّة للفظة (وَعْد) بمعنى الوعد في الخير، وهو النصر.

٢-﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [النساء: ١٢٢].

٣-﴿ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ١١١].

٤- ﴿ وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم: ٦١].

٥- ﴿ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴾ [الفرقان: ١٥ – ١٦].

٦-﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ [القصص: ٦١].

ويتبيّن من خلال النصوص القرآنية السابقة أنّ دلالة لفظة (وَعْد) جاءت بمعنى الوعد في الخير وهو دخول الجنة والقبول والعفو، وعليه تكون الدلالة السياقيّة للفظة (وَعْد) في النصوص القرآنية السابقة بمعنى دخول الجنة وبمعنى القبول والصفح.

يتّضح مما سبق أنّ دلالة لفظة (وَعْد) في النصوص القرآنية السابقة هي البعث، وقد وردت في سياقات مختلفة، حيث جاءت في الخطاب الموجّه للمكذّبين بالبعث وأنّهم قد استبعدوا حصوله، فجاءت الآية بأنّ هذا البعث واقع لا محالة وهو وعْد من الله لهم، عليه تكون الدلالة السياقية للفظة (وَعْد) هي البعث.

يُلاحظ تعدد دلالة (وَعْد) في هذا السياق القرآني، فهي بمعنى دخول أتباع إبليس النار وبمعنى البعث والجزاء والحساب للمؤمن وللعاصي وبمعنى النجاة والسلامة لمن اتّبع الرسل، فجاءت دلالتها في الخير والشر بمعنى دخول النار والبعث والجزاء والحساب والنجاة والسلامة وجميع ما شمله القرآن الكريم.

٧- ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾[إبراهيم: ٤٧]، وردت لفظة (وَعْد) في النص القرآني بمعنى الوعد في الخير والشر، ووضّح علماء التفسير دلالتها بأنّها النصر للأنبياء وأتباعهم المؤمنين وهلاك أعدائهم الكفار وعقابهم في الدنيا والآخرة[١٨]. فتكون الدلالة السياقيّة للفظة (وَعْد) هي النصر والعذاب.

٨- ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴾ [الإسراء: ٤ – ٥] .

٩- ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [الإسراء: ٧].

قال الطبري في تفسير دلالة لفظة (وَعْد) في قوله تعالى:**وَعْدُ أُولَـٰهُمَا** "إذا جاء وعْد أولى المرتين اللتين يفسدون بهما في الأرض ... وجّهنا إليكم وأرسلنا عليكم عباد لنا ذوي بطشٍ في الحروب شديد"[١٩]. أمّا دلالة (وَعْد) الثانية في قوله تعالى: فقد وردت عند المفسّرين بمعنى قضاء الله فيهم واقع من إرسال من يبطش بهم كما عاثوا في الأرض فسادًا، فيقتلوهم ويهتكوا الديار بسبب الفساد الحاصل منهم[٢٠]. ووردت لفظة (وَعْد) في النص القرآني في قوله تعالى:وعد الآخرة [الإسراء: ٧] بمعنى الوعد في الشر.

وعليه تكون الدلالة السياقيّة للفظة (وعْد) بمعنى الوعد في الشر في المرتين، ففي المرة الأولى بمعنى الفساد والمرة الثانية بمعنى القضاء بالعقاب.

ب- لفظة (وَعِيد):

تناولت الباحثة فيما سبق لفظة (وَعْد) من الناحية الصرفيّة والدلالة المعجميّة والسياقيّة، وستتناول فيما يأتي لفظة (وَعِيد) بالشرح والتحليل من ناحية الصيغة الصرفيّة والدلالة المعجميّة والسياقيّة، حيث إنّها ذُكِرت في القرآن الكريم في ستة (٦) مواضع.

الصيغة الصرفيّة:

(وَعِيد) على زنة (فَعِيل) ثلاثي مزيد بحرف، وذكر ابن عصفور بأنّ صيغة (فَعِيل) ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفٍ[٢١]، و(وَعِيد) مصدر للفعل (وَعَد) كما ذكر الميداني: "ومن باب (فَعَل- يَفْعِل) يجيء مصدره على فَعِيل نحو، صَهَل صَهِيلًا"[٢٢]، وذكر أحمد مختار عمر: "وَعِيد [مفرد]: مصدر وَعَدَ"[٢٣]. عليه تكون الصيغة الصرفية للفظة (وَعِيد) مصدر للفعل (وَعَد) على زنة (فَعِيل) ثلاثي مزيد بحرف.

الدلالة المعجميّة:

تتحدّث الباحثة فيما يأتي عن الدلالة المعجميّة للفظة (وَعِيد). قال الخليل: "والوَعِيد من التهدّد، أوعدته ضربًا ونحوه"[٢٤]، واتفق معه ابن فارس إذ يقول: "الوَعِيد لا يكون إلا بشرّ"[٢٥]، وابن سيده الذي يقول إنّ: "الوعيد: التهدّد، وقد أوعده وتوعَّده"[٢٦]. كما أورد ابن منظور معنًى مماثِلًا لما أورده السابقون، إذ يقول: "والوعيد والتَّوعُّدُ: التهدّد، وقد أوعَدَه وتَوَعَّده"[٢٧]. أمّا أحمد مختار عمر فقال: "وَعِيد...تهديد وتوعّد بالشر، إنذار بما سيحدث من دمار ونكبات ... يوم الوَعِيد: يوم القيامة" [٢٨].

يتّضح ممّا سبق أنّ الوَعِيد يختص بالشر بمعنى التهديد.

بناءً على ما ذَكَر اللغويون فإنّ دلالة (وَعِيد) المعجميّة تختص بالشر، وهي تأتي بمعنى التهديد، ويوم القيامة والإنذار، أمّا في السياق القرآني فقد يختلف المعنى بحسب السياق الذي وردت فيه لفظة (وَعِيد) وسيتّضح ذلك بالدراسة فيما يأتي.

الدلالة السياقيّة:

وردت لفظة (وَعِيد) في القرآن الكريم ستَّ (٦) مرات، واستخدمت دلالتها في الشر فقط، حيث سيتم تناول بعضها بالدراسة فيما يأتي.

١- ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [إبراهيم: ١٤].

٢- ﴿ وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [طه: ١١٣].

٣- ﴿ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ ق: ١٤ [ق: ١٤].

يتضح من خلال النصوص القرآنية المذكورة ورود لفظة (وَعِيد) في سياقات مختلفة، فوردت بمعنى العقاب، والتخويف، والعذاب، وبمعنى التهديد وبمعنى التحذير والإنذار. فسّر العلماء دلالة لفظة (وعيد) في سورة [إبراهيم: ١٤] بمعنى الوعد في الشر وهو العقاب والتخويف والعذاب، والخطاب في بداية الآية الكريمة (ولَنُسْكِنَنَّكُم) موجّه للأنبياء ومن اتبعهم من المؤمنين[٢٩]. وفي سورة [طه: ١١٣] التحذير والتهديد والوعيد والتخويف من العقاب والعذاب لمن كفر بالله وآياته،[٣٠]. وفي سورة [ق: ١٤] وردت لفظة (وَعِيد) بمعنى نزول العذاب والعقوبة والنقمة على الذين كذّبوا رسل الله فوجب لهم الوعيد الذي توعّدهم به على كفرهم[٣١]، عليه تكون الدلالة السياقية للفظة (وَعِيد) بمعنى الوعد في الشر وهي العقاب والتخويف والعذاب والتهديد والعقوبة والعذاب يوم القيامة والتحذير والإنذار.

جـ- لفظة (مَوْعِد):

الصيغة الصرفية:

ستتناول الباحثة الصيغة الصرفيّة والدلالة المعجميّة للفظة (مَوْعِد) باعتبارها مصدرًا واسمًا للمكان والزمان بالدراسة والشرح مرةً واحدة، بينما تتناول الدلالة السياقيّة للمصدر في المبحث الأوّل، ولاسمي المكان والزمان في المبحث الثاني.

(مَوْعِد) مصدر على وزن (مَفعِل) ثلاثي مزيد بحرف، وهي أيضًا اسمٌ للزمان والمكان. ذَكَر الخليل وابن منظور بأنّ (مَوْعِد) مصدر (وَعَدَ)[٣٢]. وذكر سيبويه بأنّ (مَفْعِل) تجيء مصدرًا واسمًا للزمان والمكان[٣٣]. وذُكِر (مَوْعِد) اسمًا للزمان والمكان عند ابن الحاجب، حيث ذكر صيغة اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المعتل الفاء بأنها تكون على (مَفْعِل) مثل: مَوْعِد[٣٤]. واتفق أحمد رضا والمعجم الوسيط وأحمد مختار عمر مع القدماء في أن (مَوْعِد) تكون مصدر واسم زمان ومكان[٣٥]. وذكر ابن عصفور بأنّ صيغة (مَفْعِل) ثلاثي مزيد بحرف[٣٦].

عليه تكون الصيغة الصرفية للفظة (مَوْعِد) على وزن (مَفْعِل) تأتي مصدرًا واسمًا للزمان والمكان. وسيتم الحديث عن الدلالة المعجمية لكل منها في هذا المطلب من هذا المبحث، على أنْ يتم الحديث عن الدلالة السياقيّة للمصدر (مَوْعِد) في المطلب الأول، بينما يتم تناول الدلالة السياقية لاسمي المكان والزمان في المطلب الثاني.

الدلالة المعجميّة:

تُوضِّح الباحثة فيما يأتي دلالة لفظة (مَوْعِد) في المعاجم القديمة والحديثة. ذَكَر الخليل بن أحمد بأنّ: "المَوْعِد: موضع التواعد وهو الميعاد ... وقد يكون المَوْعِد وقتًا للعدة"[٣٧]، وقيل: "المَوْعِد: موضع التّواعُد، وهو الميعاد ... ويكون المَوْعِد وقتًا للعدة ..."[٣٨].

عليه تكون الدلالة المعجمية للفظة (مَوْعِد) مصدرًا بمعنى العهد كما تكون اسم زمان بمعنى الوقت واسم مكان بمعنى الموضع، فالسياق هو الذي يعطيها المعنى الخاص بها إنْ كانت بمعنى العهد أو وقت التواعد أو موضعه، وقد وردت في القرآن الكريم بهذه المعاني جميعها وسيتبيّن ذلك فيما سيأتي.

الدلالة السياقيّة:

وردت لفظة (مَوْعِد) في القرآن الكريم في عدة مواطن، وجاءت بمعنى المصدر في موضعين سيتم توضيح بعضها فيما يأتي.

١- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي ٨٦ قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا ﴾[طه: ٨٦- ٨٧]

ذُكِرت لفظة (مَوْعِد) مرتين في السياق القرآني الحالي، صدرت في المرة الأولى من موسى –عليه السلام– لقومه للسؤال عن السبب في تركهم المَوْعِد، وفي المرة الثانية صدرت من قومه للجواب على سؤاله، والدلالة السياقية للفظة (مَوْعِد) في المرتين وردت بالمعنى نفسه وهو العهد. ففي المرة الأولى التي وردت فيه لفظة (مَوْعِدي) بمعنى العهد[٣٩]. عليه تكون الدلالة السياقيّة للفظة (مَوْعِد) هي العهد.

٢- ﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ ﴾[طـه: ٩٧]، وردت لفظة (مَوْعِد) في السياق القرآني بمعنى الوعد في الشر، وشرح العلماء دلالتها بأنّها عقوبة وعذاب السامري يوم القيامة؛ بسبب ما فعل من إضلال قوم بني إسرائيل في عبادة العجل[٤٠]، فتكون الدلالة السياقيّة للفظة (مَوْعِد) بمعنى الوعد في الشر وهو العذاب.

د– لفظة (مَوْعِدة):

الصيغة الصرفية:

صُنّفت لفظة (مَوْعِدَة) على أنها مصدر ومصدر ميمي واسم، فقد ذكر سيبويه في (باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهنّ فاء): "فكلّ شيء كان من هذا فَعَلَ فإنّ المصدر منه من بنات الواو والمكان يُبنى على مَفعِل...وفي المصدر: الموجِدة والموعِدة"[٤١]، وذكر الخليل بأنَّها: "اسم للعدة"[٤٢]، وقال ابن منظور بأنّ (المَوْعِدة): "اسم للعدة . وأورد أحمد رضا بأنّها: "مصدر واسم للعِدة"[٤٣]، وقال أحمد مختار عمر: "مَوْعِدة [مفرد]: مصدر ميمي من وَعَد"[٤٤].

يتّضح ممّا سبق بأنّ الصيغة الصرفية للفظة (مَوْعِدة) هي على وزن (مَفْعِل)، وتكون مصدرًا واسمًا للزمان والمكان.

الدلالة المعجميّة:

ذكر أحمد مختار عمر معنى لفظة (مَوْعِدة) بأنّها العهد في الخير والشر مع الالتزام به[٤٥]؛ أي تكون دلالتها المعجميّة هي الالتزام بالعهد، وتُستخدم في الخير والشر.

الدلالة السياقيّة:

لم تُذكر لفظة (مَوْعِدة) في القرآن الكريم إلا مرة واحدة في سياق قصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه في الآيات الآتية من سورة التوبة:

﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ [التوبة: ١١٣- ١١٤]

إنّ المقصود بها هي وعْد إبراهيم لأبيه بأنْ يستغفر له فلمّا تبيّن لإبراهيم عليه السلام أنّ أباه عدوٌّ لله ترك الاستغفار له وتبرّأ منه؛ لذا لا ينبغي للنبي مُحَمَّد عليه السلام ولا المؤمنين أنْ يستغفروا لمن مات على الشرك ولو كانوا ذووا قربى، وعليه تكون الدلالة السياقيّة للفظة (مَوعِدة) بمعنى الاستغفار.

هـ– لفظة (مِيعَاد):

الصيغة الصرفيّة:

ستتناول الباحثة الصيغة الصرفيّة والدلالة المعجميّة للفظة (مِيعَاد) باعتبارها مصدرًا واسمًا للمكان والزمان بالدراسة والشرح مرةً واحدة، بينما ستتناول الدلالة السياقيّة للمصدر في المبحث الأوّل، ولاسمي المكان والزمان في المبحث الثاني.

(مِيعَاد) مصدر على وزن (مِفْعال) ثلاثي مزيد بحرفين من (وَعَدَ) على وزن (فَعَلَ)[٤٦]، والأصل في المصدر (مِوْعَاد)، قُلبت الواو ياءً لأنّها جاءت ساكنة وما قبلها مكسور، قال سيبويه في قلب الواو فيها

إلى ياء: "(هذا باب ما تقلب فيه الواو ياء وذلك إذا سكنت وقبلها كسرة) فمن ذلك قولهم: الميزان والميعاد "[٤٧]. وتجيء لفظة (مِيعَاد) اسمًا للزمان والمكان على صيغة (مِفْعَال)، وذلك ما ذكره علماء المعاجم وسيتم شرحه فيما يلي. والذي يُحدّد أنّها مصدر أو اسم زمان أو مكان هو السياق القرآني الذي ترد فيه وسيتمّ توضيح ذلك في موضعه من البحث.

الدلالة المعجميّة:

قال الخليل: "الميعاد: لا يكون إلا وقتًا أو موضعًا"[٤٨]. وقال ابن فارس: "والمواعدة: الميعاد"[٤٩]، أمّا ابن سيده فقال: "الميعاد: وقت الوَعْد وموضعه"[٥٠]، وذكر الجوهري: "الميعاد: المواعدة، والوقت، والموضع"[٥١]، وقال ابن منظور: "والميعاد لا يكون إلا وقتًا أو موضعًا ... والميعاد والمواعدة: وقت الوَعْد وموضعه"[٥٢]. وذكر أحمد رضا بأنّ: "الميعاد: مكان العدة وزمانها"[٥٣].

وعلى هذا تكون الدلالة المعجميّة للفظة (مِيعَاد) بمعنى المواعدة ووقت الوعد وموضعه.

الدلالة السياقيّة:

ذُكِرت لفظة (مِيعَاد) في القرآن الكريم ستَّ (٦) مرات، ثلاث منها جاءت بمعنى المصدر.

١- ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾ [آل عمران: ١٩٤]،

٢- ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾ [الرعد: ٣١].

٣- ﴿ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾ [الزمر: ٢٠] ، وردت لفظة (مِيعاد) في النصوص القرآنية السابقة بمعنى يوم القيامة والنصرة والعقوبة والجنة، حيث فسّر ابن كثير لفظة (ميعاد) في سورة [آل عمران: ١٩٤] بمعنى يوم القيامة[٥٤]، وفي سورة [الرعد: ٣١] فسر الطبري وابن كثير دلالتها بمعنى النصر والظهور لمحمد – عليه السلام– على أعدائه[٥٥]، وقال السعدي وابن عاشور هو نزول العذاب والعقوبة للمشركين وهذا تهديد لهم وتخويف من نزول ما وعدهم الله به على كفرهم وعنادهم وظلمهم[٥٦]. فجاءت لفظة (مِيعَاد) تحمل معنى الوعد في الخير والشر فهي بمعنى الخير أي النصرة، وبمعنى الشر أي العقوبة.

وذُكِرت لفظة (ميعاد) بمعنى الوعد في الخير في سورة [الزمر: ٢٠]، وذكر في تفسير دلالتها بأنّ تلك الغرف التي في الجنة هي وعْد الله للمؤمنين وعْدا لا يُخلفه[٥٧]، أمّا القرطبي فقال: "أي، ما وَعَد الفريقين"[٥٨]. فتكون الدلالة السياقيّة للفظة (مِيعَاد) بمعنى الوعْد.

وقد اختلفت دلالتها السياقيّة وفقًا لاختلاف السياق الذي وردت فيه وهو سياق الحال، فجاءت بمعنى يوم القيامة والنصر والعقوبة والجنة.

المبحث الأول: الدلالات اللغوية للصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد الصريحة في القرآن الكريم

المطلب الثاني: اسم المفعول واسمي الزمان والمكان:

تتناول الباحثة في هذا المبحث صيغ ألفاظ الوعد والوعيد الصريحة التي وردت على صيغة اسم المفعول واسمي الزمان والمكان. وردت صيغة اسم المفعول في القرآن الكريم مرةً واحدة فقط، وهي صيغة (مَوْعُود). أمّا ما ورد على صيغة اسمي الزمان والمكان في القرآن الكريم فلفظتان، هما(مَوْعِد) و(مِيعَاد). سيتم فيما يلي دراسة الصيغة الصرفية والدلالة المعجميّة والسياقيّة للألفاظ المذكورة.

لفظة (مَوْعُود ومَوْعِد ومِيعَاد):

الصيغة الصرفية للألفاظ (مَوعود ومَوْعِد ومِيعَاد):

(مَوْعُود) اسم مفعول على وزن (مَفْعُول) ثلاثي مزيد بحرفين من الفعل الماضي المبني للمجهول (وُعِدَ) على وزن (فُعِل)[٥٩]، وذكر سيبويه: "هذا باب ما اعتلّ من أسماء الأفعال المعتلّة على اعتلالها ... ويُعتلّ مَفعُول منهما كما اعتلّ فُعِل؛ لأنّ الاسم على فُعِل مَفْعُول، كما أنّ الاسم على فَعَل فَاعِلٌ ..."[٦٠].

أمّا (مَوْعِد) و(مِيعَاد) فقد وردت الصيغة الصرفيّة لكل منهما على وزن (مَفْعِل) و(مِفْعَال) على التوالي، وقد تم الحديث عن ذلك في المطلب الأول من هذا البحث[٦١].

الدلالة المعجمية للألفاظ (مَوْعُود ومَوْعِد ومِيعَاد):

وردت الدلالة المعجميّة للفظة (مَوْعُود) بمعنى يوم النشور عند أحمد رضا[٦٢]، وبمعنى يوم القيامة عند أحمد مختار عمر [٦٣]. وبالنسبة للفظتي (مَوْعِد) و(مِيعَاد) فقد وردت الدلالة المعجميّة لكلٍّ منهما بمعنى العهد والوقت والموضع، كما أنّها تستخدم في الخير والشر وقد تم الحديث عن ذلك في المطلب الأول من هذا المبحث[٦٤].

الدلالة السياقية للألفاظ (مَوْعُود ومَوْعِد ومِيعَاد):

ستتناول الباحثة فيما يأتي الدلالة السياقيّة للفظة (مَوعُود) حيث إنّها وردت في القرآن الكريم مرة واحدة.

﴿ **وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ** ﴾ [البروج: ٢]، وردت لفظة (مَوْعُود) في القرآن الكريم مرة واحدة كما سبق القول، وقد جاءت دلالتها السياقية في هذا النص القرآني موافقة لدلالتها المعجمية بمعنى يوم القيامة[٦٥]، وهي اسم للمفعول.

بعد الانتهاء من الدلالة السياقيّة للفظة (مَوْعُود)، سيتم الحديث فيما يأتي عن الدلالة السياقيّة للفظة (مَوْعِد) حيث إنّها وردت في القرآن الكريم اثنتي عشرة (١٢) مرة، ثم الدلالة السياقيّة للفظة (مِيعَاد) التي ذُكِرت في القرآن الكريم ستَّ (٦) مرات، منها:

١- ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ [هود: ٨١]

٢- ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف: ٤٨]

٣- ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾[الكهف: ٥٩]

وردت لفظة (مَوْعِد) في النصوص القرآنيّة السابقة بمعنى الوقت، ويتضح منه خلالها أنّ الدلالة السياقيّة للفظة (مَوْعِد) قد وردت بمعنى الوقت؛ أي اسمًا للزمان. عليه تكون الدلالة السياقيّة للفظة (مَوْعِد) التي جاءت على صيغة اسم الزمان في النصوص القرآنية السابقة هي وقت العذاب ووقت البعث.

فرغت الباحثة من الدلالة السياقيّة للفظة (مَوْعِد) وسيتم الحديث عن الدلالة السياقيّة للفظة (مِيعاد) فيما يأتي.

١- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران: ٩]

٢- ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ﴾ [الأنفال: ٤٢]

٣-﴿ قُل لَّكُمْ مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [سبأ: ٣٠]

وردت لفظة (مِيعَاد) في النصوص القرآنية السابقة بمعنى الموضع والوقت، والذي حدّد هذه الدلالة هو السياق الذي وردت فيه. وجاءت الدلالة السياقية للفظة (مِيعَاد) في النصوص القرآنية السابقة اسمًا للمكان بمعنى مكان الحشر يوم القيامة، واسمًا للزمان بمعنى وقت المواعدة ويوم القيامة ووقت البعث ووقت العذاب.

المبحث الثاني: الدلالات اللغوية للصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد غير الصريحة في القرآن الكريم

المطلب الأول: المصادر.

تتناول الباحثة في هذا المطلب صيغ ألفاظ الوعد والوعيد غير الصريحة في المصادر وهي: (بُشْرَى، بُشْرًا، جَزَاء، تَبَاب، تَتْبِيب، وَيْل) من حيث الصيغة الصرفيّة والدلالتين المعجميّة والسياقيّة.

أ- لفظة (بُشْرَى) و(بُشْرًا):

الصيغة الصرفيّة:

(بُشْرى) مصدر الفعل الثلاثي (بَشَرَ) على وزن (فُعْلى)، وفي ذلك قال سيبويه في باب (هذا باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث): "... وذلك قولك: رَجَعتُه رُجْعى، وبَشَرْتُه بُشْرى ..."[٦٦]، وأورد ابن عصفور بأنّ صيغة (فُعْلى) ثلاثي مزيد بحرف[٦٧]. وذكر ابن الحاجب: "المصدر: أبنية الثلاثي المجرّد منه كثيرة نحو ... بُشْرى"[٦٨]، وذكر أحمد مختار عمر: "بُشْرَى مصدر على وزن فُعْلى"[٦٩].

أمّا الصيغة الصرفية للفظة (بُشْرًا) على وزن (فُعْل)، وقال القرطبي: "... بُشْرًا جمع بَشِير أي الرياح التي تبشّر بالمطر ... وأصل الشين الضم لكن سُكِّنت تخفيفًا كرُسُل ورُسْل ..."[٧٠]، أمّا أحمد مختار عمر فذكر بأنّ (بُشْر) مصدر (بَشَر) على وزن (فُعْل)[٧١]، وعليه تكون الصيغة الصرفية للفظة (بُشْرًا) جمع بَشُور أو بَشِير أو مصدر بَشَرَ على وزن (فُعْل).

الدلالة المعجميّة:

أمّا بالنسبة للدلالة المعجميّة للفظة (بُشْرى) فقد وردت عند الخليل بقوله: "والبِشَارةُ: ما بُشِّرْتَ به ... والبُشارة: حقُّ ما يُعْطَى على ذلك، والبُشْرى: الاسم. والبَشَارةُ: الجَمالُ ..."[٧٢]، وقال ابن منظور: "... والبِشَارة المطلقة لا تكون إلا بخير، وإنَّما تكون بالشر إذا كانت مقيَّدة. وبُشْرى بمعنى بِشارة ..."[٧٣]، وقال أحمد مختار عمر: "بُشْرى [مفرد]: ج بُشْرَيَات وبُشَر: بِشارة، خبر سارّ ومُفرح لا يَعْلمه المخْبَر به ... بُشْرَاكَ/ بُشْرَى لَك: هناءة ومسرَّةً- بشرى الرَّبيع: تباشيره- زفّ البشرى إلى فلان: ساق إليه خبرًا سارًّا"[٧٤]. عليه تكون دلالة لفظة (بُشْرَى) المعجمية في الخير والشر وتُطلق في الخير وتُقيّد في الشر، وهي بمعنى الخبر السار لمن لا يَعلم هذا الخبر.

الدلالة السياقيّة:

وردت لفظة (بُشْرى) في القرآن الكريم خمسَ عشرة (١٥) مرة، ووفقًا لذلك تعددت الدلالة السياقية لها بتعدد السياق القرآني الكريم الذي وردت فيه، بينما وردت لفظة (بُشْرًا) مرة واحدة في السياق القرآني، وسيتم تناول هذه اللفظتين بالدراسة فيما يأتي.

١- ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٩٧]

٢- ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ٨٩]

٣- ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ١٠٢]

٤- ﴿ طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٖ ١ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [النمل:١-٢]

٥-﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٢]

شرح علماء التفسير دلالة لفظة (بُشْرَى) في الآيات السابقة بمعنى الخبر السار، فذكروا بأنّ القرآن الكريم بُشْرى للمؤمنين يخبرهم بالخبر السار وهو دخول الجنة في الآخرة والنعيم الحاصل لهم بسبب إيمانهم وطاعتهم لله عز وجل(٧٥). يتّضح أنّ النص القرآني يتحدّث عن القرآن الكريم بأنّ فيه هدى وبشرى للمؤمنين، فدلّت لفظة (بُشْرَى) على أنّ القرآن الكريم يحمل البشارة للمؤمنين في الدنيا والآخرة.

ب- لفظة (جَزَاء):

الصيغة الصرفيّة:

(جَزَاء) على وزن (فَعَال) ثلاثي مزيد بحرف، وهي مصدر الفعل الماضي (جَزَى) على وزن (فَعَل)(٧٦).

الدلالة المعجميّة:

تورد الباحثة فيما يأتي أقوال العلماء في الدلالة المعجميّة للفظة (جَزَاء)، قال الخليل: "جزى يجزي جزاءً، أي: كافأ بالإحسان وبالإساءة ..."(٧٧)، وفي المعجم الوسيط: "(جَزَى) الشيء- جَزَاءً: كفَى وأغنى ... (الجَزَاء): الجَازية"(٧٨)، واتفق أحمد مختار عمر مع ما جاء في المعجم الوسيط ثم أضاف العديد من المعاني المتعلقة بجوانب مختلفة في الحياة الاجتماعية(٧٩).

يُلاحظ من خلال ما سبق بأنّ دلالة لفظة (جَزَاء) المعجميّة جاءت بمعنى المكافأة والمقابلة على العمل بالثواب أو العقاب؛ أي بمعنى المكافأة على الشيء سواء بالإحسان أو بالإساءة.

الدلالة السياقيّة:

وردت لفظة (جَزَاء) في القرآن الكريم اثنتين وأربعين (٤٢) مرة، وسيتم دراسة الدلالة السياقية من خلال بعض النصوص القرآنية الواردة وفقًا لآراء العلماء في توضيح وشرح دلالتها.

١- ﴿ ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ [البقرة: ٨٥]

تحدّث النص القرآني عن عقاب من نقض العهد بالذل في الدنيا وعذاب النار في الآخرة، فجاءت لفظة (جَزَاء) بدلالة الثواب في الشر وهو العقوبة، ودلّ على ذلك ما أورده الطبري بأنّ من قتل قتيلًا

وأخرج فريقًا من ديارهم فقد كفر؛ لنقضه عهد الله الموجود في التوراة وهو أنْ لا يقتل بعضهم بعضًا وأنْ لا يُخرج بعضهم بعضًا، فمن نقض هذا العهد فله الجزاء وهو الثواب والعوض ممّا فعل والأجر عليه بالذل في الدنيا ويوم القيامة بالرجوع إلى أشدّ العذاب(٨٠)، عليه تكون الدلالة السياقية للفظة (جَزَاء) بمعنى الثواب في الشر وهو العقوبة.

٢- ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩١]

بدأ النص القرآني بأمر المؤمنين بمقاتلة الكفّار إنْ بدأوا بالقتل والنهي عن مقاتلتهم عند المسجد الحرام، فإنْ بدأوا بالقتل فعلى المؤمنين قتالهم ومحاربتهم بسبب كفرهم وسوء أعمالهم، فدلّت لفظة (جَزَاء) بمعنى الثواب في الشر وهو القتل. وعليه تكون الدلالة السياقية للفظة (جَزَاء) بمعنى الثواب في الشر وهو القتل.

٣- ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٦- ٨٧]، شرح الطبري دلالة لفظة (جَزَاء) في النص القرآني الحالي بقوله: "هؤلاء الذين كفروا بعد إيمانهم، وبعد أنْ شهدوا أنّ الرسول حَقّ، فإنّ ثوابهم من عملهم الذي عملوه، وهو أنْ يحلّ بهم من الله الإقصاء والبعد، ومن الملائكة والناس الدعاءُ بما يسوؤهم من العقاب"(٨١)، و عليه تكون دلالة لفظة (جَزَاء) السياقيّة في هذا النص القرآني المذكور بمعنى الثواب في الشر وهو العقوبة.

جـ- لفظة (تَبَاب) و(تَتْبِيب):

الصيغة الصرفيّة:

(تَبَاب) على وزن (فَعَال) ثلاثي مزيد بحرف، مصدر الفعل الثلاثي (تَبَّ) على وزن (فَعَل)(٨٢)، أمّا (تَتْبِيب) فهي على وزن (تَفْعِيل) ثلاثي مزيد بحرفين، وذكر سيبويه كيفيّة صياغة المصدر (تَفْعِيل) ولم يذكر لفظة (تَتْبِيب)، فقال: "وأمّا فعَّلت فالمصدر منه على التفعيل ... وذلك قولك: كسَّرتُه تَكسِيرًا وعذَّبتُه تعذِيبًا"(٨٣).

الدلالة المعجميّة:

جاءت الدلالة المعجميّة للفظة (تَبَاب) بعدّة معاني عند العلماء فذُكرت بمعنى الهلاك(٨٤) وبمعنى الخسران(٨٥) وبمعنى النقص(٨٦) وبمعنى الانقطاع(٨٧)، أمّا الدلالة المعجميّة للفظة (تَتْبِيب) فقد وردت بمعنى

تخسير[٨٨] وبمعنى النقص والخسار[٨٩]، كما وردت بمعنى النقص والخسار المؤدي إلى الهلاك[٩٠]، وبمعنى الهلاك[٩١].

الدلالة السياقيّة:

وردت لفظة (تَبَاب) في القرآن الكريم مرة واحدة كما وردت لفظة (تَتْبِيب) مرة واحدة، وتنوّعت دلالتهما وفقًا لآراء العلماء في توضيح معانيها في السياق القرآني الواردة فيها.

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝٣٦ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي **تَبَابٍ** ۝٣٧ ﴾ [غافر: ٣٦ – ٣٧] .

وردت لفظة (تَبَاب) في السياق القرآني الذي يتحدث عن فعل فرعون ببناء الصرح؛ للاطلاع على إله موسى، ففعله هذا لم يزده إلا خسران في الدنيا والآخرة. قال الطبري: "وقوله: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي **تَبَابٍ**﴾ يقول تعالى ذكره: وما احتيال فرعون الذي يحتال للاطلاع إلى إله موسى إلا في خسار وذهاب مال وغبن "[٩٢]، وأضاف البغوي: "يعني: وما كيده في إبطال آيات موسى إلا في خسار وهلاك"[٩٣]، واتفق معه ابن عاشور فقال: "والتباب: الخسران والهلاك"[٩٤]، عليه تكون الدلالة السياقية للفظة (تَبَاب) هي الخسران والهلاك والضلال والبوار.

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ **تَتْبِيبٍ** ۝١٠١ ﴾ [هود: ١٠١].

يتحدّث السياق القرآني عن ظلم المشركين لأنفسهم باتخاذهم الأصنام لتقرّبهم إلى الله، فوردت لفظة (تَتْبِيب) في النص القرآني المذكور بمعنى التخسير والتدمير والإهلاك، ومعنى الآية الكريمة، أي عند نزول العذاب على المشركين وحلول العقاب بهم[٩٥]. عليه تكون الدلالة السياقية للفظة (تَتْبِيب) بمعنى الخسارة والتدمير والإهلاك.

د– لفظة (وَيْل):

الصيغة الصرفيّة:

(وَيْل) مصدر ليس له فعل، على وزن (فَعْل)، قال ابن جني: "من المصادر التي ليس لها أفعال: وَيْل ..."[٩٦]، وذُكِرت لفظة (وَيْل) في حاشية كتاب سيبويه بأنها: "... مصدر لا فعل له"[٩٧]، وذكر أحمد رضا: "وَيْل مصدر لا فعل له"[٩٨]، وقال أحمد مختار عمر: "وَيْل مصدر على وزن (فَعْل)"[٩٩]، وذكر ابن

عاشورّ: "وَيْل مصدر لا يُعرف له فعل ... ولأنه لا يُعرف له فعل كان اسم مصدر وعومل معاملة المصادر"(١٠٠).

الدلالة المعجميّة:

ذكرت المعاجم القديمة والحديثة معانٍ عديدة للفظة (وَيْل)، فوردت بمعنى العذاب والهلاك، وحلول الشر، واسم لوادٍ في جهنّم، وباب من أبواب جهنّم(١٠١).

الدلالة السياقيّة:

وردت لفظة (وَيْل) في القرآن الكريم أربعين (٤٠) مرة، وقد اختلفت دلالاتها السياقية وفقًا لاختلاف السياق الذي ترد فيه، وستتناول الباحثة بعض منها بالدراسة فيما يأتي.

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **فَوَيْلٌ** لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ **فَوَيْلٌ** لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ **وَوَيْلٌ** لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [البقرة: ٧٩]

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ **فَوَيْلٌ** لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ [مريم: ٣٤-٣٧].

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ **فَوَيْلٌ** لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ ﴾ [الزخرف: ٦٥]

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ **ٱلْوَيْلُ** مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ... وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [الأنبياء: ١٨-٢٦]

وردت لفظة (وَيْل) في سياقات قرآنية مختلفة حيث ذُكِرت ثلاث مرات في سورة [البقرة: ٧٩] ففي المرة الأولى وردت في سياق الحديث عن التحريف والتغيير الذي قام به أهل الكتاب ثم عرضه للبيع على أنّه من عند الله عز وجل،(١٠٢)، وفي المرة الثانية ذُكِرت عند الحديث عن التحريف، وفي المرة الثالثة ذُكِرت عند الحديث عن الكسب من وراء هذا التحريف، فجاءت بمعنى العذاب(١٠٣)، وبمعنى سوء الحال(١٠٤).

وجاءت في سورة [مريم: ٣٤-٣٧] في سياق الحديث عن أهل الكتاب الذين أنكروا وحدانية الله عز وجل فزعموا أنّ عيسى ابن الله ،وتعالى الله عما يزعمون، ووردت عند الطبري بمعنى وادي جهنم للزاعمين بأنّ لله -عز وجل- ولد وهو عيسى عليه السلام، وفي سورة [الزخرف: ٦٥] وردت عند الطبري بمعنى الوادي

السائل من القبح والصديد في جهنم للكافرين بالله والذين قالوا في عيسى ابن مريم بخلاف ما وصف عيسى به نفسه، ولهم العذاب المؤلم يوم القيامة[١٠٥]، وقيل شدّة حزن الظالمين وعظم خسارتهم في يوم القيامة[١٠٦].

ذُكِرت لفظة (وَيْل) في السياق القرآني في سورة [الأنبياء: ١٨-٢٦] على عدة معانٍ عند المفسّرين منها ما قاله القرطبي: "العذاب في الآخرة بسبب وصفكم الله بما لا يجوز وصفه ..."[١٠٧]، وذكرها السعدي بمعنى الندامة والخسران من وَصَفَ الله -عز وجل- بما لا يليق به من اتخاذه للصاحبة والولد والأنداد والشركاء[١٠٨]، وهذا باتفاق العلماء.

وردت لفظة (ويل) في سياقات قرآنية مختلفة، فجاءت في سياق الحديث عن تحريف التوراة من اليهود ثم بيعه لطلب الدنيا وفي سياق الحديث عن من أنكر وحدانية الله -عز وجل- من أهل الكتاب ووصف عيسى -عليه السلام- بأنّه ابن الله ،تعالى الله عما يصفون، فدلّت لفظة (وَيْل) على الوعيد والتهديد بمعنى العذاب ووادٍ في جهنم وسوء الحال وشدة الحزن والخسارة والندامة والحسرة والدعاء وسوء العذاب.

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [المائدة: ٣١] .

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ [هود: ٧٢].

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ [الكهف: ٤٩] .

٨- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾ [الفرقان: ٢٧ – ٢٨]

وردت لفظة (يَا وَيلَتَى) في النصوص القرآنية الحالية دالّة على عدة معانٍ لتنوّع السياق الذي وردت فيه وتنوّع حال المخاطبين، فجاءت دلالتها في سورة [المائدة: ٣١] بمعنى الاستغاثة والتحسّر من قابيل عندما رأى الدفن من الغراب وقد كان لا يعرف ما يفعل بجثة أخيه[١٠٩]. وذُكِرت في سورة [هود: ٧٢] بمعنى تعجّب سارة -عليها السلام- من حالها؛ لكبر سنها حينما سمعت بأمر البشارة بالولد[١١٠]. ووردت لفظة

(يَا ويلتَى) في سورة [الفرقان: ٢٧ – ٢٨] صادرة من الكافر في الحديث عن صاحبه الكافر الذي حالفه فأضلّه.

فكانت الدلالة السياقية للفظة (يَا وَيْلَتَى) بمعنى الاستغاثة والتحسّر والتعجّب والدعاء بالويل والثبور والشقاء والخسار والخزي والبوار والتحسّر وسوء الحال، أمّا الدلالة السياقية للفظة (يَا وَيْلَتَنَا) هي الدعاء بالويل والهلاك والحسرة والتوجّع.

المبحث الثاني: الدلالات اللغوية للصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد غير الصريحة في القرآن الكريم:

المطلب الثاني: أسماء الفاعلين:

تعدّدت ألفاظ الوعد والوعيد غير الصريحة في القرآن الكريم على صيغة أسماء الفاعلين ومنها: (بَشِيرٌ، مُبَشِّرٌ، مُبَشِّراتٌ، مُسْتَبْشِرَةٌ، جَازٍ). سيتم في هذا المبحث دراسة هذه الألفاظ من ناحية الصيغة الصرفيّة والدلالة المعجميّة والدلالة السياقيّة، كما سيأتي.

أ– لفظة (بَشِيرٌ):

الصيغة الصرفيّة:

(بَشِير) اسم فاعل مِنْ صيغ المبالغة على وزن (فَعِيل) ثلاثي مزيد بحرف من الفعل (بَشُرَ). قال سيبويه: "هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعِلين والمفعُولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مَجرى الفعل ... وأجروا اسمَ الفاعِل، إذا أرادوا أنْ يُبَالغوا في الأمر، مُجراه إذا كان على بناء فاعِل، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنّه يُريد أنْ يُحدِّث عن المبالغة ... وقد جاء فَعِيلٌ كَرحيمٍ وعليم وقَدير وسَميع وبَصير ..."[١١١]، وأورد ابن القطاع بأنّ صيغة (فَعِيل) تأتي اسمًا ونعتًا[١١٢].

الدلالة المعجميّة:

وردت لفظة (بَشِير) في معاجم اللغة بمعنى المبَشِّر بخير أو شر[١١٣]، وذُكِر لها معنى آخر وهو الحَسَنُ والجميل الوجه[١١٤]. وشرح كلٌّ من أحمد رضا وأحمد مختار عمر دلالة (بَشِير) بمعنى المبشِّر بالخير وبالخبر السار والمفرح، أي مُبَلِّغ البشارة وبَلِّغ البُشْرى[١١٥].

الدلالة السياقيّة:

ذُكِرت لفظة (بَشِير) في القرآن الكريم في تسعة (٩) مواضع، حيث تعددت السياقات القرآنية التي وردت فيها هذه اللفظة، وسيتم تناول بعضهاً منها بالدراسة.

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩ ﴾ [البقرة: ١١٩]

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞۗ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾ [المائدة: ١٩]

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨ ﴾ [الأعراف: ١٨٨]

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ٢ ﴾ [هود: ٢]

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [سبأ: ٢٨]

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ ٢٤ ﴾ [فاطر: ٢٤]

٧- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ٤ ﴾ [فصلت: ٣-٤].

ذُكِرت لفظة (بَشِيرٌ) في النصوص القرآنية السابقة بمعنى المبلّغ بالخبر السار، والمقصود به هو النبي مُحَمَّد عليه السلام، وقد وردت دلالتها في سورة [البقرة: ١١٩] بمعنى أنّ محمدًا -عليه السلام- جاء مُبشِّرًا المؤمنين بثواب الجنة والنصر على أعدائهم(١١٦)، وذُكِرت دلالتها في سورة [المائدة: ١٩] بأنّ الله -عز وجل- يخبر أهل الكتاب أنّه قطَع عذرهم برسوله ﷺ، وأبلغ إليهم في الحجة، فالبشير هو المبشّر لمن أطاع الله وآمن به وبرسوله، وعمل صالحًا فإنّ له الثواب في الآخرة(١١٧)، وجاءت في سورة [الأعراف: ١٨٨] دالة على أنّ الله -عز وجل- يُخبر نبيّه مُحَمَّد -عليه السلام- أنْ يُجيب السائلين عن وقت الساعة بأنّني لا أقدر على جلب المنفعة أو دفع المضرة عن نفسي فما أنا إلا رسول من الله أُنْذِرُ من عصاه منكم بالعقاب وأُبشِّر من أطاعه بالثواب(١١٨).

وفي توضيح دلالة لفظة (بَشِيرٌ) في سورة [هود: ٢] ذُكِرت بأنّ الله -عز وجل- قال لنبيّه مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم يُبشّرهم بالجزيل من الثواب على طاعته(١١٩)، وفي سبب الجمع بين البشارة والنذارة في سياق هذه الآية، قال ابن عاشور: "والجمع بين النذارة والبشارة لمقابلة ما تضمنته الجملة الأولى من طلب

ترك عبادة غير الله بطريق النهي وطلب عبادة الله بطريق الاستثناء، فالنذارة ترجع إلى الجزء الأول، والبشارة ترجع إلى الجزء الثاني"[١٢٠]. وفي سورة [سبأ: ٢٨].

كما وردت بالمعنى نفسه في سورة [فصلت: ٣-٤] ولكن في سياق الحديث عن القرآن الكريم ووصفه بأنّه (بَشِيرٌ)، حيث شرح الطبري دلالتها، فقال: "على أنّه صفة ... بشيرًا لهم يبشرهم إن هم آمنوا به، وعملوا بما أنزل فيه من حدود الله وفرائضه بالجنة ... ومنذرًا من كذّب به ولم يعمل بما فيه، بأسَ الله في عاجل الدنيا، وخلود الأبد في نار جهنم في آجل الآخرة"[١٢١]، وشرح البغوي دلالتها بأنّها نعت للقرآن الكريم بمعنى بشيرًا لأولياء الله[١٢٢]، وذكر ابن كثير دلالتها بمعنى يُبشِّر المؤمنين[١٢٣]، وذكرها السعدي بمعنى بشيرًا بالثواب العاجل والآجل[١٢٤]، وأضاف ابن عاشور: "والبشير: اسم للمبشِّر وهو المخبر بخبر يسر المخبَر. والنذير: المخبر بأمر مخوف، شبّه القرآن بالبشير فيما اشتمل عليه من الآيات المبشرة للمؤمنين الصالحين، وبالنذير فيما فيه من الوعيد للكافرين وأهل المعاصي ..."[١٢٥].

جاءت لفظة (بَشِيرٌ) في سياقات متعددة، ولكنّ المعنى السياقي لها واحد، حيث وردت في سياق إرسال الله عز وجل للنبي مُحَمَّد عليه السلام للناس أجمعين ، عليه تكون الدلالة السياقيّة للفظة (بَشِيرٌ) هي المبلّغ بالخبر السار.

ب- لفظة (مُبَشِّرٌ) و(مُبَشِّراتٌ) و(مُسْتَبْشِرَةٌ):

الصيغة الصرفيّة:

(مُبَشِّرٌ) اسم فاعل على وزن (مُفَعِّلٌ) ثلاثي مزيد بحرفين من الفعل (بَشَّرَ)[١٢٦]، أمّا (مُبَشِّراتٌ) فجمع مؤنّث سالم (مُبَشِّرةٌ)، ولفظة (مُسْتَبْشِرةٌ) اسم فاعل على وزن (مُسْتَفْعِلٌ) ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف من الفعل (اسْتَبْشَرَ)[١٢٧].

الدلالة المعجميّة:

وردت لفظة (مُبَشِّرٌ) بدلالة (بَشِيرٌ) عند ابن منظور حيث قال: "والبَشِير: المبشِّر الذي يُبشِّر القوم بأمر خير أو شر"[١٢٨]، وقال أحمد مختار عمر:"... شيء مُبَشِّر: مليء بالأمل والوعود"[١٢٩]، أمّا دلالة لفظة (مُبَشِّرَاتٌ) فقد وردت بمعنى الرياح التي تهب بالسحاب والغيث[١٣٠]، ووردت الدلالة المعجميّة للفظة (مُسْتَبْشِرٌ) بمعنى الفرح والسرور[١٣١].

الدلالة السياقيّة :

وردت لفظة (مُبَشِّرٌ) في القرآن الكريم عدة مرات، ووردت لفظة (مُبَشِّراتٍ) مرة واحدة في القرآن الكريم، كما ذُكِرت لفظة (مُسْتَبْشِرةٌ) في القرآن الكريم مرة واحدة، وستتناولها الباحثة بالدراسة من خلال آراء العلماء من المفسّرين في توضيح الدلالة السياقية لهذه الألفاظ كما يأتي.

١- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ **مُبَشِّرِينَ** وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴾ [البقرة: ٢١٣] .

٢- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رُّسُلًا **مُّبَشِّرِينَ** وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ ﴾ [النساء: ١٦٥] .

٣- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا **مُبَشِّرِينَ** وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٨].

٤- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا **مُبَشِّرِينَ** وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [الكهف: ٥٦] .

جاءت دلالة لفظة (مُبَشِّرِينَ) في النصوص القرآنية المختلفة أعلاه بدلالة واحدة باتفاق علماء التفسير، وهي إرسال الله –عز وجل– الرسل؛ ليُبشّروا مَنْ أطاعه بجزيل الثواب، وكريم المآب، وينذرون من عصاه وكفر به بشدّة العقاب، وسوء الحساب، والخلود في النار(١٣٢)، واتفق القرطبي وابن عاشور في سورة [الأنعام: ٤٨] بأنّ البِشارة تكون بالترغيب والنذارة تكون بالترهيب(١٣٣).

يتضح من خلال ما سبق أنّ لفظة (مُبَشِّرِينَ) قد وردت في سياقات مختلفة، ولكنّ المعنى السياقي لها واحد وهو إرسال الرسل للبشارة وهي خاصة بالمؤمنين، وقد وردت لفظة (مُبَشِّرِينَ) عامة في جميع الرسل والغاية من إرسالهم، عليه تكون الدلالة السياقيّة للفظة (مُبَشِّرِينَ) المبلّغ بالخبر السار.

جـ– لفظة (جَازٍ):

الصيغة الصرفيّة:

(جازٍ) اسم فاعل على وزن (فاعِل) ثلاثي مزيد بحرف من الفعل الثلاثي (جَزى)(١٣٤)، وقد حُذِفت الياء لالتقاء الساكنين، ذكر الميداني: "... التنوين إذا دخل على اسم معتل لامه ساكنة نحو الغازي

والرامي في حال الرفع والجر إذا قلت هذا غازٍ ومررت بغازٍ كانت الياء ساكنة قبل دخول التنوين فلما دخل التنوين التقى ساكنان فسقطت الياء ..."[١٣٥].

الدلالة المعجميّة:

دلالة (جَازٍ) المعجميّة هي حسبك، كافيك، كافأ. قال ابن فارس: "... وهذا رجل جازيك منْ رجل، أي حسبك. ومعناه أنّه ينوب مناب كلّ أحدٍ، كما تقول كافيكَ وناهيكَ. أي كأنّه ينهاك أنْ يُطلب معهُ غيره"[١٣٦]. وقال أحمد رضا: "جازٍ و–به و– عليه: كافأ"[١٣٧].

الدلالة السياقيّة:

وردت لفظة (جَازٍ) في القرآن الكريم مرة واحدة، ومع ذلك تنوّعت دلالتها بتنوّع آراء علماء التفسير في شرح دلالتها، وسيتم دراستها وتوضيح دلالتها وفقًا للسياق القرآني الذي وردت فيه مع ذكر آراء العلماء في تفسير دلالتها كما يأتي.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾ [لقمان : ٣٣].

بدأ السياق القرآني بالأمر بتقوى الله والخوف من سخطه وعقابه يوم لا ينفع مال ولا بنون، فوردت لفظة (جَازٍ) بمعنى مغنٍ ومفدٍ. وذكر الطبري والبغوي إنّ الله سبحانه وتعالى يُحذِّر مشركي قريش بأنّه سيأتي يوم يُعاقبون فيه على كفرهم، وفي هذا اليوم لا يُغني والد عن ولده ولا مولود مغنٍ عن والده[١٣٨]، وأضاف ابن كثير بأنّ الولد لو أراد فداء والده بنفسه لم يُتقبّل منه[١٣٩]. عليه تكون الدلالة السياقية للفظة (جَازٍ) بمعنى مغنٍ ومفدٍ.

خاتمة:

بحمد الباري ونعمةٍ منه وفضل انتهت الباحثة من إعداد هذا البحث بعنوان: **(الدلالات اللغوية للصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم)** وقد توصلت إلى النتائج التالية:

أولًا: جاءت دلالة ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم في الدلالة على الخير والشر.

ثانيًا: تمكّن البحث من الإجابة عن الأسئلة التي وردت في المقدمة، فقد خلص البحث إلى اختلاف العلماء في بيان دلالة الصيغ الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد في بعض سياقاتها المتنوعة في القرآن الكريم. كذلك رصدت الدراسة أثر تغيّر الصيغة الصرفية في دلالة ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم؛ إذ تعددت الدلالات السياقيّة للألفاظ المذكورة تبعًا لتغيّر الصيغة الصرفيّة. كما أوضحت الدراسة دور

السياق في اختلاف دلالة ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم؛ فقد وجدت الباحثة أنّ الدلالة المعجميّة للألفاظ موضوع الدراسة محدودة، بينما تتعدد وتتنوّع الدلالات السياقيّة وفقًا لاختلاف السياق القرآني.

ثالثًا: تحققت الأهداف التي اشتمل عليها البحث، فقد تمت دراسة الصيغ الصرفيّة لألفاظ الوَعْدَ والوعيد في القرآن الكريم، حيث حصرت الدراسة الصيغة الصرفية الاسمية لألفاظ الوعد والوعيد في الأوزان التالية: (فَعْل) و(فَعِيل) و(مَفْعِل) و(مَفْعِلة) و(مِفْعَال) و(مَفْعول) و(فُعْلَى) و(فُعْل) و(فَعَال) و(تَفْعِيل) و(مُفَعِّل) و(مُسْتَفْعِلَة) و(فَاعِل).

كما كشفت الدراسة عن الدلالة المعجميّة لألفاظ الوَعْدَ والوعيد في القرآن الكريم، إذ أوضحت الباحثة إنّ الدلالة المعجميّة التي تم رصدها من خلال المعاجم وكتب اللغة تنحصر في الدلالات الآتية: إنجاز الوعد والالتزام به، العهد، التهديد والإنذار، وقت الوعد وموضعه، المواعدة، الوَعْد بالممكن وغير الممكن، الموافاة والاجتماع في مكان ووقت معلوم، البشارة، الإخبار، الخبر السار أو المحزن لمن لا يعلم هذا الخبر، المكافأة والمقابلة على العمل بالثواب أو العقاب، الهلاك والخسران والنقصان والانقطاع، حلول الشر وباب من أبواب جهنم، والعذاب، ووادٍ في جهنم، المبشّر الذي يخبر القوم بالأمر السار أو المحزن، الرياح التي تهب بالسحاب والغيث، الفرح والسرور، حسبك، كافيك، كافأ.

كشفت الدراسة أيضًا عن أثر السياق في اختلاف دلالات ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم، فقد أوضحت الباحثة أثر السياق القرآني، وحال المخاطبين في تعدد المعاني السياقيّة لتلك الألفاظ، ممّا يعني أنّ للسياق اللغوي الذي تمثّله الصيغة الصرفيّة، وكذلك سياق الحال الذي يمثّله النص القرآني أثره في تعدّد وتنوّع الدلالة السياقيّة لألفاظ الوعد والوعيد.

هوامش البحث:

(١) خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط١، بغداد، منشورات مكتبة النهضة، ١٣٨٥هـ.

(٢) صيغة فعيل دراسة نحوية صرفية دلالية، مرزوق المرزوقي، رسالة علمية في درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم اللغة العربية، مكة المكرمة، ١٤٠٧هـ.

(٣) اسم الفاعل في القرآن الكريم دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي، سمير "مُحَمَّد عزيز" نمر موقده، رسالة علمية في درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، قسم اللغة العربية وآدابها، فلسطين، ٢٠٠٤م.

(٤) صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية دلالية، كمال حسين رشد، رسالة علمية في درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، قسم اللغة العربية وآدابها، فلسطين، ٢٠٠٥م.

(٥) ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم دراسة نحوية، عبد الكاظم الياسري، تماضر قائد، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانيّة، جامعة الكوفة، العراق، العدد٥، السنة٢، ٢٠٠٩م.

(٦) المصدر الميمي في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية، عبد الله حسن الذنيبات، رسالة علمية في درجة الماجستير، جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية، الأردن، ٢٠٠٩م.

(٧)سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، ط٥، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٣٠هـ، ج٤، ص٥٢.

(٨) الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط٢، إيران، مؤسسة دار الهجرة، ١٤٠٩هـ، ج٢، ص٢٢٢.

(٩) ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، مُحَمَّد أحمد، هاشم مُحَمَّد، ط١، القاهرة، دار المعارف، (د. ت)، مج٦، ج٥٤، ص٤٨٧١.

(١٠) أحمد رضا، معجم متن اللغة، (د. ط)، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٣٨٠هـ، مج٥، ص٧٨٠.

(١١) معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ، مج٣، ص ٢٤٦٦.

(١٢) ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن مُحَمَّد الإشبيلي، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ، ج٢، ص٤٣٠.

(١٣) العين، ج٢، ص٢٢٢.

(١٤) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ج٦، ص١٢٥.

(١٥) انظر: ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤٢١هـ، ج٢، ص٣٢٨.

(١٦) انظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، مصر، مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ، ص١٠٤٣.

(١٧) انظر: الطبري، أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، القاهرة، دار هجر، ١٤٢٢هـ، ج٦، ص١٢٨، ص١٢٩، البغوي، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود، تفسير البغوي معالم التنزيل، ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ، ص٢٥٠، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلّا اللويحق، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٣هـ، ص١٥٢، ابن عاشور، مُحَمَّد الطَّاهر، تفسير التحرير والتنوير، (د. ط)، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م، ج٤، ص١٢٦، ص١٢٧.

(١٨) انظر: البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٦٩٢، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج٢، ج١٣، ص٤٩٧، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٤٢٨.

(١٩) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٤، ص٤٦٩، ص٤٧٠، انظر: البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٧٣٦، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١٣، ص٢٠، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج٣، ج١٥، ص٢٥، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٤٥٣، ص٤٥٤، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١٥، ص٣٠.

(٢٠)انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٤، ص٤٧١، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٧٣٧، القرطبي، ج١٣، ص٢٣، السعدي، ص٤٥٣، ص٤٥٤، ابن عاشور، ج١٥، ص٣٠.

(٢١) انظر: الممتع في التصريف، ج١، ص٧٢، ص٨٤.

(٢٢) الميداني، أحمد بن مُحَمَّد الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، ط١، القسطنطينية، مطبعة الجوائب، ١٢٩٩هـ، ص١٨.

(٢٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، مج٣، ص٢٤٦٧، انظر: علي أحمد طلب، صيغة فعيل واستعمالاتها في القرآن الكريم دراسة تفصيليّة، ط١، مصر، مطبعة الأمانة، ١٤٠٧هـ، ص٣٠٤.

(٢٤) العين، ج٢، ص٢٢٢.

(٢٥) مقاييس اللغة، ج٦، ص١٢٥.

(٢٦) المحكم والمحيط الأعظم، ج٢، ص٣٢٨.

(٢٧) لسان العرب، مج٦، ج٥٤، ص٤٨٧٢.

(٢٨) معجم اللغة العربية المعاصرة، مج٣، ص٢٤٦٧.

(٢٩) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٣، ص٦١٣، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٦٨٣، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج٢، ج١٣، ص٤٨١، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١٣، ص٢٠٨، ص٢٠٩.

(٣٠)انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٦، ص١٧٨، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٨٢٧، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١٤، ص١٤٤، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٥١٤، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١٦، ص٣١٤.

(٣١) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢١، ص٤١٩، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص١٢٢٧، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١٩، ص٤٣٥، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج٤، ج٢٦، ص٢٠٠، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٨٠٤، ص٨٠٥، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج٢٦، ص٢٩٧.

(٣٢) انظر: العين، ج٢، ص٢٢٢، لسان العرب، مج٦، ج٥٤، ص٤٨٧١.

(٣٣) الكتاب، ج٤، ص٨٧، ص٨٨.

(٣٤) انظر: ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس الدوني، الإيضاح في شرح المفصّل، تحقيق: إبراهيم مُحَمَّد عبد الله، ط١، دمشق، دار سعد الدين، ١٤٢٥هـ، ج١، ص٦٣٦، انظر أيضًا: شعبان صلاح، تصريف الأسماء في اللغة العربيّة، (د. ط)، القاهرة، دار الثقافة العربيّة، (د. ت)، ص٤٩، مُحَمَّد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ، ص٤٠٩، ص٤١٠.

(٣٥) انظر: معجم متن اللغة، مج٥، ص٧٨٠، مجمع اللغة العربية، ص١٠٤٣، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج٣، ص٢٤٦٦.

(٣٦) الممتع في التصريف، ج١، ص٧٢، ص٧٨.

(٣٧) العين، ج٢، ص٢٢٢.

(٣٨) لسان العرب، مج٦، ج٥٤، ص٤٨٧١.

(٣٩)انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٦، ص١٣٢، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١٤، ص١١٨، ص١١٩، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٥١١، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١٦، ص٢٨٣، ص٢٨٤.

(٤٠) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٦، ص١٥٣، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٨٢٦، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١٤، ص١٣١، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج٣، ج١٦، ص١٥٦، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١٦، ص٢٩٨.

(٤١) الكتاب، ج٤، ص٩٢.

(٤٢) العين، ج٢، ص٢٢٢.

(٤٣) معجم متن اللغة، ص٧٨٠.

(٤٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، مج٣، ص٢٤٦٦، انظر: عبد الله حسن الذنيبات، المصدر الميمي في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية، ص٣٠، ص٣٣، ص٣٤.

(٤٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، مج٣، ص٢٤٦٦.

(٤٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٢٥٧، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحُسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق، مُحَمَّد علي البجاوي، (د. ط)، القاهرة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٧٦م، ج٢، ص١٠٦٩، ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج١، ص٩٤، ص١٠٧، عبد الرحمن بن عبد الله الخضيري، مفعال مصدرًا ميميًّا واسم زمان أو مكان، مجلة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلاميّة، العدد٣١، ١٤٢١هـ، ص٣٤٣، ص٣٨٨.

(٤٧) الكتاب، ج٤، ص٣٣٥، ص٣٣٦.

(٤٨) العين، ج٢، ص٢٢٢.

(٤٩) مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ، ج٣، ص٩٣١.

(٥٠) المحكم والمحيط الأعظم، ج٢، ص٣٢٨.

(٥١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، ط٢، بيروت، دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ.ج٢، ص٥٥٢.

(٥٢) لسان العرب، مج٦، ج٥٤، ص٤٨٧١.

(٥٣) معجم متن اللغة، مج٥، ص٧٨٠.

(٥٤) انظر: تفسير القرآن العظيم، مج١، ج٤، ص٣٨٧.

(٥٥) انظر: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مج٤، ص٤٢٦، تفسير القرآن العظيم، مج٢، ج١٣، ص٤٧١.

(٥٦) انظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٤١٨، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١٣، ص١٤٧.

(٥٧) انظر: البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص١١٢٣، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٧٢٢، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج٢٣، ص٣٧٥.

(٥٨) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١٨، ص٢٦٣.

(٥٩) انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني النحوي، المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، ط١، مصر، وزارة المعارف العمومية، ١٣٣٧هـ، ج١، ص٢٨٣، ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج١، ص٩٤، ص١٠٨، ج٢، ص٤٥٤، خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٨٠.

(٦٠) الكتاب، ج٤، ص٣٤٨.

(٦١) انظر: البحث، المبحث الأول، المطلب الأول، ص١٤، ص١٦.

(٦٢) انظر: معجم متن اللغة، مج٥، ص٧٨٠.

(٦٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج٣، ص٢٤٦٦.

(٦٤) انظر: البحث، المبحث الأول، المطلب الأول، ص١٥، ص١٧.

(٦٥) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢٤، ص٢٦٢، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص١٣٩٤، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج٢٢، ص١٨٠، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٩١٨، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج٣٠، ص٢٣٨.

(٦٦) الكتاب، ج٤، ص٤٠.

(٦٧) الممتع في التصريف، ج١، ص٧٢، ص٨٦.

(٦٨) شرح الشافية، ج١، ص١٥١.

(٦٩) المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ص٩٣، انظر: مُحَمَّد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن الكريم، ص٤٣٦، ص٤٣٧.

(٧٠) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج٩، ص٢٥٣.

(٧١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج١، ص٢٠٨، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ص٩٣.

(٧٢) العين، ج٦، ص٢٥٩، انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٨، ص٥٩، مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص٥٨.

(٧٣) لسان العرب، مج١، ج٤، ص٢٨٧، انظر: أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج١، ص٢٩٧.

(٧٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، مج١، ص٢٠٨.

(٧٥) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢، ص٣٠٠، ج١٤، ص٣٣٣، ص٣٦٤، ج١٨، ص٦، ج٢١، ص١٣٥، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٧١٧، ص٩٥١، ص١١٨٦، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١٦، ص١٠٠، ج١٩، ص١٩٣، ابن كثير، تفسير القرآن

العظيم، مج١، ج١، ص١١٥، مج٢، ج١٤، ص٥٣٩، مج٣، ج١٩، ص٣٣٤، مج٤، ج٢٦، ص١٤١، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٦٠، ص٤٤٩، ص٤٥٠، ص٦٠٠، ص٧٨٠، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١، ص٦٢٢، ج١٤، ص٢٥٤، ص٢٨٥، ج١٩، ص٢١٩، ج٢٦، ص٢٦.

(٧٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٤٧، ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج١، ص٧٢، ص٨٣، الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمّد، كتاب المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ، ص٦٣، أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ص١٢٥.

(٧٧) العين، ج٦، ص١٦٤، انظر أيضًا: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص٤٥٥، ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٧، ص٤٩٩، ابن منظور، لسان العرب، مج١، ج٥، ص٦١٩، أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج١، ص٥٢٦.

(٧٨) مجمع اللغة العربيّة، ص١٢١، ص١٢٢.

(٧٩) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج١، ص٣٧٢، ص٣٧٣.

(٨٠) انظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢، ص٢١٥، ٢١٦.

(٨١) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٥، ص٥٦٢.

(٨٢) انظر: سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٢٤٩، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج١، ص٢٨٠، صلاح عبد الفتاح الخالدي، إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، ط١، عمّان، دار عمار، ١٤٢١هـ، ص٣٠٦.

(٨٣) الكتاب، ج٤، ٧٩، انظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج١، ص٩٤، ص١٠٨، الاستراباذي، شرح الشافية، ج١، ص١٦٣، الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، ص٢١، ابن عاشور، مج١٢، ص١٥٩، صلاح عبد الفتاح الخالدي، إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، ص٣٠٦.

(٨٤) انظر: الخليل، العين، ج٨، ص١١٠، ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ص٤٦٧، ابن منظور، لسان العرب، مج١، ج٥، ص٤١٥، أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج١، ص٣٨٤، مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص٨١.

(٨٥) انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص٣٤١، ابن منظور، لسان العرب، مج١، ج٥، ص٤١٥، أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج١، ص٣٨٤، مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص٨١.

(٨٦) انظر: أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج١، ص٣٨٤.

(٨٧) انظر: مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص٨١.

(٨٨) انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص٣٤١.

(٨٩) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٩، ص٤٦٧، ابن منظور، لسان العرب، مج١، ج٥، ص٤١٥.

(٩٠)انظر: أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج١، ص٣٨٤.

(٩١) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ص٤٦٧، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج١، ص٢٨٠.

(٩٢) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢٠، ص٣٢٨.

(٩٣) تفسير البغوي معالم التنزيل، ص١١٤٠.

(٩٤) انظر: تفسير التحرير والتنوير، ج٢٤، ص١٤٨.

(٩٥) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٢، ص٥٦٨، ص٥٦٩، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٦٣٠، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٣٨٩، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١٢، ص١٥٩.

(٩٦) المنصف، ج٢، ص٢٨٦.

(٩٧) سيبويه، ج١، ص٣٣٣.

(٩٨) معجم متن اللغة، مج٥، ص٨٢٧.

(٩٩) المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ص٤٩٠.

(١٠٠) تفسير التحرير والتنوير، ج١٣، ص١٨٣.

(١٠١) انظر: الخليل، العين، ج٨، ص٣٦٦، ص٣٦٧، ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج١٠، ص٤٦٠، ص٤٦١، ابن منظور، لسان العرب، مج٦، ج٥٥، ص٤٩٣٨، ص٤٩٤٨، أحمد رضا، معجم متن اللغة، مج٥، ص٨٢٧، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، مج٣، ص٢٥٠٤، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص١٠٦١.

(١٠٢) انظر: الواحدي، أسباب نزول القرآن، ص٢٩، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٤٥، ٤٦، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج٢، ص٢٢٠، العسقلاني، العُجاب في بيان الأسباب، مج١، ص٢٧١، ص٢٧٢، ص٢٧٣، السيوطي، أسباب النزول المسمى "لُباب النقول في أسباب النزول"، ص١٦.

(١٠٣) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢، ص١٦٥.

(١٠٤) انظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١، ص٥٧٥.

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢٠، ص٦٣٨، ص٦٣٩.

(١٠٦) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٧٦٩.

(١٠٧) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١٤، ص١٨٦.

(١٠٨) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٥٢٠.

(١٠٩) انظر: المصدر نفسه، ج٦، ص١٧٣.

(١١٠) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٢، ص٤٨٣، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٦٢٥، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١١، ص١٦٨، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج٢، ج١٢، ص٤١١، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١٢، ص١٢٠.

(١١١) الكتاب، سيبويه، ج١، ص١١٠، انظر: مرزوق المرزوقي، صيغة فعيل دراسة نحويّة صرفيّة دلالية، ص٣٦، كمال حسين رشد، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية دلالية، ص١٥٥.

(١١٢) انظر: أبو القاسم علي بن جعفر السعدي الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، (د. ط)، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٩م، ص٢٨٦، انظر أيضًا: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج١، ص٧٢، ص٨٤، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج١، ص٢٠٨.

(١١٣) انظر: العين، الخليل، ج٦، ص٢٥٩، ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٨، ص٥٩، ابن منظور، لسان العرب، مج١، ج٤، ص٢٨٧.

(١١٤) انظر: المحكم والمحيط الأعظم، ج٨، ص٦٠، لسان العرب، مج١، ج٤، ص٢٨٨، معجم متن اللغة، مج١، ص٢٩٧.

(١١٥) انظر: معجم متن اللغة، مج١، ص٢٩٧، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، مج١، ص٢٠٨.

(١١٦) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢، ص٤٨٠، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٦٠، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٦٤.

(١١٧) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٨، ص٢٧٥، ص٢٧٦، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج٧، ص٣٩١، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج٢، ج٦، ص٣٤، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٢٢٧.

(١١٨) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٠، ص٦١٥، ص٦١٦، ص٦١٧، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج٢، ج٩، ص٢٥٢، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٣١١.

(١١٩) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٢، ص٣١٢، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص٦١٢، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١١، ص٦٧، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج٢، ج١١، ص٣٩٦، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٣٧٦.

(١٢٠) تفسير التحرير والتنوير، ج١١، ص٣١٦.

(١٢١) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢٠، ص٣٧٦.

(١٢٢) انظر: تفسير البغوي معالم التنزيل، ص١١٤٦.

(١٢٣) تفسير القرآن العظيم، مج٤، ج٢٤، ص٨٠.

(١٢٤) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٧٤٥.

(١٢٥) تفسير التحرير والتنوير، ج٢٤، ص٢٣٢.

(١٢٦) انظر: سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٢٨٢، الجرجاني، كتاب المفتاح في الصرف، ص٥٨، خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٦٥، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، مج١، ص٢٠٩، سمير "مُحَمَّد عزيز" نمر موقده، اسم الفاعل في القرآن الكريم "دراسة صرفيّة نحويّة دلاليّة في ضوء المنهج الوصفي"، ص١٩٩، ص٢٠٠.

(١٢٧) انظر: الكتاب، سيبويه، ج٤، ص٢٨٣، ابن القطّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص١٧٠، العزي، أبو المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني، تصريف العزي، عُني به: أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني، ط١، جدة، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ، ص٧٠، ص٧١، خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٦٦، أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ص٩٣.

(١٢٨) لسان العرب، ج٣، ص٢٨٧.

(١٢٩) معجم اللغة العربيّة المعاصرة، مج١، ص٢٠٧.

(١٣٠) انظر: الخليل، العين، ج٦، ص٢٦٠، ابن فارس، مقاييس اللغة، ج١، ص٢٥٢، ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٨، ص٥٩، ابن منظور، لسان العرب، مج١، ج٤، ص٢٨٧، مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص٥٨.

(١٣١) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، مج١، ص٢٠٧.

(١٣٢) انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٣، ص٦٢٧، ج٧، ص٦٩٢، ج٩، ص٢٥٤، ج١٥، ص٣٠٢، البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص١١٨، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج١٣، ص٣١١، ابن كثير، مج١، ج٦، ص٥٢٥، مج٢، ج٧، ص١٢٤، مج٣، ج١٥، ص٨٦، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٩٥، ص٢٥٧، ص٤٨٠، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١٥، ص٣٥٢.

(١٣٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج٨، ص٣٨٤، تفسير التحرير والتنوير، ج٧، ص٢٣٨.

(١٣٤) انظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج١، ص٧٢، ص٨٠، العزي، تصريف العزي، ص٨٩، أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم، ص١٢٥.

(١٣٥) نزهة الطرف في علم الصرف، ص٢٩.

(١٣٦) مقاييس اللغة، ج١، ص٤٥٥، ص٤٥٦.

(١٣٧) معجم متن اللغة، مج١، ص٥٢٥.

(١٣٨) انظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٨، ص٥٨٢، تفسير البغوي معالم التنزيل، ص١٠١٦.

(١٣٩) تفسير القرآن العظيم، مج٣، ج٢١، ص٤٢٣.

المصادر والمراجع:

- المصدر الأساسي القرآن الكريم.
- أحمد رضا، **معجم متن اللغة**، (د. ط)، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٣٨٠هـ.
- أحمد مختار عمر، **المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته**، ط١، الرياض، مؤسسة سطور المعرفة، ١٤٢٣هـ.
- ـــــــ معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ.
- الاستراباذي، رضى الدين مُحَمَّد بن الحسن، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: مُحَمَّد نور الحسن، مُحَمَّد الزفزاف، مُحَمَّد محيي الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ.
- البغوي، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود، **تفسير البغوي معالم التنزيل**، ط١، بيروت، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ.
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد، **كتاب المفتاح في الصرف**، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- ابن الجزري، أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدمشقي، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي مُحَمَّد الضباع، (د. ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، (د. ت).

- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني النحوي، **المنصف**، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، ط١، مصر، وزارة المعارف العمومية، ١٣٣٧هـ.
- الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، ط٢، بيروت، دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ.
- حمدي بدر الدين إبراهيم، **معجم الأوزان الصرفيّة لكلمات القرآن الكريم**، (د. ط)، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، (د. ت).
- ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس الدوني، **الإيضاح في شرح المفصّل**، ط١، تحقيق: إبراهيم مُحَمَّد عبد الله، دمشق، دار سعد الدين، ١٤٢٥هـ.
- خديجة الحديثي، **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، ط١، بغداد، منشورات مكتبة النهضة، ١٣٨٥هـ.
- الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط٢، إيران، مؤسسة دار الهجرة، ١٤٠٩هـ.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلّا اللويحق، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٣هـ.
- سمير "مُحَمَّد عزيز" نمر موقده، **اسم الفاعل في القرآن الكريم "دراسة صرفيّة نحويّة دلاليّة في ضوء المنهج الوصفي"**، رسالة علمية في درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، قسم اللغة العربية وآدابها، فلسطين، ٢٠٠٤م.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، ط٥، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٣٠هـ.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤٢١هـ.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **أسباب النزول المسمى "لُباب النقول في أسباب النزول"**، ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٢٢هـ.
- شعبان صلاح، **تصريف الأفعال في اللغة العربية**، (د. ط)، مصر، دار الثقافة العربية، (د. ت).
- صلاح عبد الفتاح الخالدي، **إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني**، ط١، عمّان، دار عمار، ١٤٢١هـ.
- الطبري، أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير، **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، القاهرة، دار هجر، ١٤٢٢هـ.
- ابن عاشور، مُحَمَّد الطَّاهر، **تفسير التحرير والتنوير**، (د. ط)، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
- عبدالرحمن بن عبد الله الخضيري، **مفعال مصدرًا ميميًّا واسم زمان أو مكان**، مجلة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلاميّة، العدد٣١، ١٤٢١هـ.
- عبد الله حسن الذنيبات، **المصدر الميمي في القرآن الكريم "دراسة صرفيّة دلاليّة"**، رسالة علمية في درجة الماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٩م.

- عبد الكاظم محسن الياسري، تماضر قائد راضي، **ألفاظ الوعد والوعيد في القرآن الكريم دراسة نحوية**، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانيّة، جامعة الكوفة، العراق، العدد٥، السنة٢، ٢٠٠٩م.
- العزي، أبو المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني، **تصريف العزي**، عُني به: أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني، ط١، جدة، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ.
- العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي، **العُجاب في بيان الأسباب**، تحقيق: عبد الحكيم مُحَمَّد الأنيس، ط١، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، ١٤١٨هـ.
- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن مُحَمَّد الإشبيلي، **الممتع في التصريف**، تحقيق: فخر الدين قباوة. ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحُسين، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: مُحَمَّد علي البجاوي، (د. ط)، القاهرة، عيسى الباي الحلبي وشركاه. (د. ت).
- علي أحمد طلب، **صيغة فعيل واستعمالاتها في القرآن الكريم دراسة تفصيليّة**، ط١، مصر، مطبعة الأمانة، ١٤٠٧هـ.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- ـــــــ **مجمل اللغة**، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
- القرطبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان**، تحقيق: عبد الله التركي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ.
- ابن القطّاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي الصقلي، **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، تحقيق: أحمد مُحَمَّد عبد الدايم، (د. ط)، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٩م.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، ط١، صيدا، المكتبة العصرية، ١٤١٨هـ.
- كمال حسين رشد، **صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم دراسة إحصائية صرفية دلالية**، رسالة علمية في درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، قسم اللغة العربية وآدابها، فلسطين، ٢٠٠٥م.
- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى التميمي البغدادي، **كتاب السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، (د. ط)، مصر، المعارف، ١٩٧٢م.
- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط٤، مصر، مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ.
- مُحَمَّد سالم محيسن، **تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن**، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- مرزوق المرزوقي، **صيغة فعيل دراسة نحويّة صرفيّة دلالية**، رسالة علمية في درجة الماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٧هـ.

- ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير، مُحَمَّد أحمد، هاشم مُحَمَّد، ط١، القاهرة، دار المعارف، (د. ت).
- الميداني، أحمد بن مُحَمَّد الميداني، **نزهة الطرف في علم الصرف**، ط١، القسطنطينية، مطبعة الجوائب، ١٢٩٩هـ.
- الواحدي، أبو الحسين علي بن أحمد، **أسباب نزول القرآن**، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.